

من بعض الحوش الذي اصغر منها جرمًا وقل قوة وكفي بما يابته
شاهدوا عبرة اي ان يصيب لضالله العم المصدق بعبادة الله المبراة
بالنور والمراد اصحاب العم والدماء والمعنى ان يرضي المحزون المذبذب
رغم الامراة الشبه والاخلاص والاحتماظ بشرط التقوى في حل ما
قربه وغير ذلك من الحافظات الشرعية واوامر الروع فاذا لم يراعوا ذلك
لم تغز عنهم التقية والتقريب وان كثر ذلك منهم وقري لئلا ولكن
يناله بالياء والنار وقل ان اهل الجاهلية اذا خرجوا البدن فصح الدماء
حول الميت ولطخوه بالدم فلما حج المسلمون لاداء وامثال ذلك فنزلت كبر
تذكرة النعمة بالتشخير ثم لشكر الله على هدائه اياكم لاعلام دينه ومسانده
حجه بان تكبروا وتعلوا فاخصر الكلام بان ضمير التكبير معني الشكر
بتعديته خص المؤمنين بدفعه عنهم ونصرتهم لهم كما قال انا لنصر رسول الله
امنوا وقال انه لم المنصورون واخري تجوزها نصر من الله وفتح قلوب
وجعل العله في ذلك انه لا ينبغي اضدادهم وهم الخونة الكفرة الذين يخونون
الله والرسول وخونوا ايمانهم ويكفرون نعم الله ويعظمون قضا ومن قرا
مدافع فعناه يبالغ في الدفع عنهم كما يبالغ في فعل المغالب
سبح اقوي والذبح اذن ويقان اول قرا على لفظ المبني للفاعل والمفعول جميعا
والمعني اذن ظهر في القتال فخر في الماد وفيه دلالة على انهم عليهم

ظلموا في حبيب كونهم مظلومين وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان مشركا امكهم بوزونهم اذ في شديدا وكانوا ياتون رسول الله من مضر
ومسجد يتظلمون فيقول الصبر فاني لم اوامر بالقتال حتى هاجر وانا نزلت هذه
الاية وهي اول اية اذن فيها بالقتال بعد ما هي عنه في نصف سبعين اية وقل
تلك في قوم خرجوا مهاجرين فاعتضهم مشركا امكهم فاذا نزلت في مقاتلتهم
والاجار يكونه قادر اعلى نصرهم عدة منه بالنصر واره على من كلام الجارية
وما من دفعه عن الذين امنوا مؤذنين مثل هذه العدة ايضا ان يقولوا ان يفتح
الحج على الابدان من حق اي يغير موجوب التوحيد الذي ينبغي ان يكون موجبا
الاقرار والتمكين لا موجبا للاخراج والسيير ومثله هل تقوم بالانسان
بالله دفع الله بعض الناس ببعض اظهاره وتسليطه المسلمين منهم على
الكافرين بالجاهل واول ذلك لا استولى المشركون على اهل الملل المختلفة
ان تستهم على تعبداتهم فقدموها ولم يتركوا اللصاري معا ولا الهانهم صوامع
ولا اليهود صلوات ولا المسلمين مساجدا وتغلب المشركون في امة محمد صلى
الله عليه وسلم على المسلمين وعلى اهل الكتاب الذين في ذمتهم وهم وامتعت
الفرقيين وقري فاجع ولهدمتها لتخفيف وسميت الكيسه صلاة لانه
يصلح فيها وقل هي كلمة معرفة اصلها بالعبرانية صلوة من نصره
اي من نصر دينه واولياها هو اجار من الله عز وجل يظهر الغيب عما يكون